الطاعة وأبعد عن المعصية، والرسول يحقق تلك الفائدة، والواجب على المسلم الإيمان بجميع الرسل في الجملة، والإيمان بنبوة محمد"ﷺ" خاصة إذ هو المعتبر أصل من أصول الدين الإسلامي.

٤. الإمامة: هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا لشخص من الأشخاص نيابة عن النبي. ويعتقد الشيعة أن الإمامة منصب إلهي كالنبوة، فكما أن الله تعالى يختار مَن يشاء من عباده للنبوة والرسالة، فكذلك يختار للإمامة مَن يشاء، ويأمر نبيه بالنص عليه، وأن ينصِّبه إماماً للناس من بعده، للقيام بالوظائف التي كان على النبي أن يقوم بها، سوى أن الإمام لا يوحى إليه كالنبي، وإنما يتلقى الأحكام منه مع تسديد إلهي، فالنبي مبلِّغ عن الله تعالى، والإمام مبلِّغ عن النبي.

٥. المعاد: معناه أن يعيد الله تعالى الخلائق بعد الموت إلى الحياة لتجزى كل نفس بما تسعى. ويجب على المسلم أن يعتقد بأن الله تعالى يعيد الخلائق بعد الموت بأجسامهم وأرواحهم وعلى صورهم التي كانوا عليها في دار الدنيا للحساب والجزاء، قال تعالى:﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾.

ثانياً: أصول الدين عند أهل السنة:

إنّ أصول الدين عند أهل السنة، هي: (الإيمان بالله تعالى، الإيمان بالملائكة، الإيمان بالكتب المنزلة، الإيمان بالرسل، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقدر).

١. الإيمان بالله تعالى: وهو أن يعتقد الإنسان بوجود الله تعالى، ووحدانيته، وأنه لا مثيل له، ولا شبيه، وأنه متفرّد بكلّ صفات الكمال من عدل وحكمة وعلم، ومنزَّه عن كل صفات النقص من ظلم وسفه ونقص.

٢. **الإيمان بالملائكة:** الملائكة: هي أجسام نورانية لهم قوة خارقة لا تدانيها قوة البشر ولهم وظائف يؤدونها بصدق واخلاص وهم معصومون عن الخطأ عمداً وسهواً، قال تعالى: ﴿ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾، ووجود الملائكة ثابت بالدليل القطعي من الكتاب والسنة، قال تعالى:﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ ﴾، وليس الإيمان بالملائكة مستحيلاً عند العقل، بل هو من الممكنات التي يجوِّز العقل وجودها، ومن هنا فان انكار وجود الملائكة كفراً بالإجماع، قال تعالى:﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴾، وإن الايمان بنبوّة محمدّ ﷺ ونزول القرآن عليه يستلزم الإيمان بالملائكة.

٣. **الإيمان بالكتب المنزلة:** إنّ كلّ رسول بُعث لأمّة كانت لديه تعاليم سماوية تهدف إلى تنظيم علائق أفراد تلك الأمة بالخالق ثم تنظيم حياة الأفراد وعلاقتهم ببعض، وبالأمم والشعوب الأخرى، وأسماء تلك الكتب التي تضمّنت التعاليم الإلهية هي: صحف إبراهيم وتوراة موسى وإنجيل عيسى، وقد دعانا الإسلام إلى التصديق بهذه الكتب جملةً؛ لكن الله تعالى ألزمنا العمل بكتابه الكريم، لأنّه متضمّن لجميع التعاليم الإلهية.

٤. **الإيمان بالرسل:** اقتضت حكمة الله تعالى أن يبعث في كل أمة رسولاً، يعلمهم الكتاب والحكمة ويدعوهم إلى عبادة الله وحده، قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ﴾، ومن أجل وحدة دعوة الرسل هذه، دعا الإسلام اتباعه إلى التصديق بجميع رسل الله تعالى في الجملة وعدم إنكار نبوة أحد منهم، قال تعالى:﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ﴾، كما أمر الإسلام أتباعه بإعتقاد أنّ هؤلاء الرسل كانوا متّصفين بأفضل الصفات

البشرية من أمانة وصدق وذكاء، مُنزَّهين عن الرذائل والنقائص من خيانة وكذب وغباء، قال تعالى:﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ﴾.

٥. **الإيمان باليوم الآخر:** هو أن يعتقد الإنسان بوجود حياة أخرى غير هذه الحياة، وذلك بعد أن يبعث الله تعالى الخلائق بعد موتهم للحساب والجزاء، قال تعالى:﴿ قَٰتِلُوا۟ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾.

٦. **الإيمان بالقضاء والقدر خيره وشره:**

القضاء: هو علم الله تعالى المحيط بما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم الحساب والجزاء

القدر: هو وقوع الحوادث في الأزمنة والأشخاص طبقاً لما في علم الله تعالى

ومعنى الإيمان بهما: هو الاعتقاد بأنّ ما يصيب الإنسان من خير أو شر واقع حسب تقدير الله تعالى وعلمه، ومما يجب التنبيه عليه أنّ علم الله بما سيقع من عباده ووقوعه منهم حسب هذا العلم والتقدير، لا يعني أنّ العباد مجبرون في أفعالهم، ملزمون بالإتيان بها، وإلا بطل الثواب والعقاب، والأمر والنهي والوعد والوعيد، بل الإنسان هو الذي يخط أفعاله بنفسه متخذاً الطريق الذي يراه، قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾.